

الحاجات النفسية وأثرها على الدافعية الرياضية لدى تلاميذ الثانوية الرياضية

Psychological needs and their impact on sports motivation among high school students

هايف فريد ¹ جامعة الجزائر3 (الجزائر) مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي stapsf16@gmail.com	بلغول فتحي ² جامعة الجزائر3 (الجزائر) fathi.belghoul@univ-alger3.dz
---	--

تاريخ القبول: 08 / 01 / 2024

تاريخ الارسال: 06 / 06 / 2023

الملخص:

تهدف الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاحتياجات النفسية ومستوى الدافعية والأداء لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وأيضاً إلى فهم طبيعة الدافعية لديهم، تم اختيار عينة البحث بشكل مقصود، وتمثلت في 80 طالب وطالبة من المدرسة الثانوية الرياضية التي تتألف من إجمالي 421 طالباً في جميع المستويات، تم استخدام مقياسين في الدراسة وهما مقياس الاحتياجات النفسية ومقياس الدافعية في مجال الرياضة، وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية).

الكلمات المفتاحية: الدافعية، الحاجات النفسية، تلاميذ الثانوية الرياضية.

Received: 06 / 06 / 2023

Accepted : 08 / 01 / 2024

Abstract :

The study aims to explore the relationship between psychological needs and the level of motivation and performance of male and female secondary school students, as well as to understand the nature of their motivation. Two measures were used in the study, which are the measure of psychological needs and the measure of motivation in the field of sports, and the data were processed using the SPSS program (Statistical Package for Social Sciences and Humanities).

Keywords: Motivation, psychological needs, secondary school students.

1. مقدمة:

يعتبر موضوع الدافعية من أهم المواضيع النفسية التي اهتم بها الباحثون في ميدان علم النفس لما له أهمية في توجيه السلوك الإنساني. وهذا فرض على المعلمين والمدربين وكذلك أولياء الأمور الاهتمام بها. هذا ما يدفع القائمين على شؤون التربية والتعليم وكل دول العالم إلى بدل الجهد والاهتمام أكثر بالمدسة, باعتبارها مؤسسة اجتماعية ورسمية للتربية.

وبغية تحقيق أهدافها فهي تسعى إلى تحقيق وظيفتين متداخلتين وهما وظيفة التعليم من خلال إكساب التلميذ للمعارف والمهارات وتنمية قدراته في البحث العلمي . ووظيفة التربية من خلال السعي إلى تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من كل النواحي الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاخلاقية وهو ما يساهم في تنمية المجتمع والحفاظ على بقائه واستمراره وتطوره (ابراهيم ع.,، مقدمة في الارشاد النفسي(ط1)، 2005، صفحة 68).

كما يجمع معظم المختصين بالدراسات النفسية على إن سبب تعدد النشاط الإنساني وتنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع والاهتمامات لدى الإنسان. وهو ما يعمل على تنوع الأنماط والخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق أهداف وإتباع دوافع معينة (الرحيم، مبادئ علم النفس التربوي (ط1)، 2012، صفحة 132).

نظرا لكون الدافعية عملية ديناميكية تتغير بتغير الظروف المحيطة بالتلميذ حسب ما يؤكد (رونالد فيو سنة 1997) في النموذج المعرفي الاجتماعي . حيث يرى بان الدافعية تتكون من إبعاد ومكونات معرفية وتتأثر بخبراته السابقة وكذلك بالحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه . فقد دعا المربون إلى الاهتمام بالمراهقين وخاصة في مرحلة الثانوية فالمراهق في هذه المرحلة تتكون لديه آراء ومواقف واتجاهات نحو مختلف الأشياء وقد يحتاج من يأخذه بيده ويوجهه إلى السبيل القوم (الكريم، 2022، صفحة 6)

2. الإشكالية :

يعتبر الدافع عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد والمحيطين به ، كما يعتبر مكونا أساسيا في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته وتأكيدا. حيث يشعر الفرد بذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحقق من أهداف ونجاح الطالب في مساره التعليمي الذي يتوقف على ما لديه من قوة إنجاز نحو ذلك . وقد حدد ماكلياند معنى الإنجاز على انه عبارة عن المنافسة من اجل تحقيق النجاح وامتيازه وتوفقه بالمقارنة مع انجازه السابق أو بتحديد مدى دقته في أداء عمله مع إنجازات الآخرين (احمد، الدافعية النظرية والتطبيق، 2008، صفحة 95).

ومن هذا المنطلق الذي يعطي الأهمية العلمية لدراسة الشخصية الرياضية حيث يهتم علم النفس الاجتماعي بموضوع الشخصية التي هي نتاج عملية التأثير والتأثر أو بما يسمى بعملية التفاعل الاجتماعي (احمد، 2023، صفحة 576)

إن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع إلى ممارسة النشاط ، تعد مركز اهتمام المعلمين والمدربين فالاستشارة دافعية الأفراد وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم , تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية . كما إن أهمية الدافعية من ناحية التعليم هي وسيلة فعالة في نجاح التعليمية. حيث إن التفوق الرياضي يتوقف إلى حد كبير على طبيعة دافعية الفرد لأنها تمثل احتياجاته وتوقعاته مما يؤدي بت إلى تحقيق إنجاز عال (محمد، صفحة 292) فالدافعية تقوم بتحفيز الفرد على القيام بنشاط ما وتوجهه نحو وجهة معينة. وهي جد مهمة في تحقيق التعلم والأداء، وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي التالي: كيف يتم بناء إستراتيجية فعالة للتنبؤ بالأداء الجيد؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

هل طبيعة الدافعية في المجال الرياضي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية محددة ذاتيا (داخلية)؟

هل هناك ترابط موجب بين دعم الحاجات النفسية والدافعية في المجال الرياضي؟

3. فرضيات البحث

طبيعية الدافعية في المجال الرياضي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية محددة ذاتيا (داخلية).

هناك ترابط موجب بين دعم الحاجات النفسية والدافعية في المجال الرياضي.

4. أهداف البحث

يهدف البحث إلى معرفة طبيعة الدافعية الرياضية لتلاميذ الثانوية ومعرفة كذلك الفروق في مستوى الدافعية بالنسبة لمتغير الجنس والكشف عن العلاقة بينهما . وتتجلى أهمية البحث من خلال معرفة الأسباب و العوامل المؤثرة في الرفع من مستوى الدافعية وهذا من اجل وضع برامج وحلول تساهم في تحقيق أداء جيد.

5. الدراسات السابقة:

- دراسة محازني سيد علي (2015): تناول الباحث موضوع علاقة دافعية الانجاز الرياضي بتحسين أداء بعض المهارات الأساسية بالكرة الطائرة . و طبق الباحث مقياس دافعية الانجاز الرياضي على عينة مقصودة, 10 لاعبين و7 مدربين وقد توصل على انه توجد علاقة بين دافعية الانجاز الرياضي وبعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة.
- دراسة Brondon Finn (2012) بجامعة Windson حول دوافع رياضة التزلج السياحية استخدم الباحث المقابلة في تعميم بحث نوعي لاستكشاف دوافع السائحين لمنتجات التزلج.
- دراسة فتحى بلغول (2010) : بعنوان تأثير الحاجات النفسية الاساسية على الدافعية المحددة ذاتيا وعلاقتها بالأداء الرياضي والمدرسي . حيث استعمل مقياس الحاجات النفسية الأساسية ومقياس الدافعية المحددة ذاتيا ومقياس الأحاسيس الايجابية المرتبطة بالدافعية, وقد توصل على إن تحقيق النجاح الرياضي والمدرسي , يكون بالحد بعين الاعتبار مختلف العوامل التي من شأنها استثارة الدافعية وأهمها العوامل النفسية.
- دراسة محمد يوسف محمود: درس الباحث المشكلات النفسية للأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل .هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في المشكلات النفسية التي تواجه الأطفال المكفوفين للمستوى التعليمي للوالدين.

6. مصطلحات البحث:

- الدافعية : يعرفها على أنها حالة داخلية لا تلاحظ مباشرة ولكن يلاحظ أثرها على السلوك, لذا فان دافعية الفرد تستكشف من سلوكه في جانبه اللفظي . فالدافعية مكونة من ظروف اتصال أو مكافحة داخلية يمكن إن تطلق عليها تمنيات رغبات حوافر وما إلى ذلك (عباصرة، القيادة والدافعية في الادارة التربوية (ط1)، 2006، صفحة 67).
- الحاجات النفسية : وهي الشعور بالاحتياج والعوز إلى شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن إلى الحصول على ما قد يعتقد , فعندما يقضي الكائن بضع ساعات بعد وجبة طعام فانه يشعر بالحاجة إلى الطعام والحاجة بهذا المعنى تعبر عن الدافع عندما يكون داخليا (سالم، 2011).

7. الإجراءات المنهجية

1.7 منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي ويعرف على أنها مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الموضوع اعتمادا على جميع البيانات وتصنيفها كذلك دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها، إشكالاتها، علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك

(الشهداني، 2019).

2.7 مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع المفردات أو وحدات الظاهرة تحت لبحث والذي يريد الباحث إن يصل إلى نتائج قابلة للتصميم عليها (واوزون، 1999، صفحة 89).

يتكون مجتمع بحثنا من 421 تلميذ وتلميذة في ثانوية الرياضية درارية . وتمثلت عينة البحث على 80 تلميذ وتلميذة من المجتمع الكلي للدراسة والتي اختيرت بطريقة قصديه والتي يكون فيها الاختيار حرا من الباحث وحسب طريقة بحثه بحيث يحقق هذا الاختبار هدف الدراسة (المحمودي، مناهج البحث العلمي، 2019). وقد قمنا بالاختيار على أساس المستوى والجنس .

الجدول رقم (1): يوضح توزيع عينة البحث حسب المستوى والجنس من المجتمع الكلي .

مجتمع البحث	عدد الأقسام	الجنس		التخصص	المستوى
		ذكور	إناث		
145	1	12	7	آداب	السنة الأولى
		12	8	علوم	
139	1	10	6	آداب	السنة الثانية
		11	6	علوم	
137	1	9	5	آداب	السنة الثالثة
		10	6	علوم	
421	3	64	36	/	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على معلومات المؤسسة.

3.7 دراسة مجالات البحث

- المجال المكاني : تم إجراء هذه الدراسة بالثانوية الرياضية درارية .

- المجال الزمني : تم توزيع المقياسين على التلاميذ شهر افريل 2020.

4.7 أدوات البحث

مقياس الحاجات النفسية : تم المقياس الذي قام ببنائه (la Guardia et Coll 2008) ويشمل على 21 عبارة توزع على ثلاثة إبعاد أساسية وهي:

- الحاجة للاستقلالية وتقيسها العبارات التالية : (1-4-8-11-14-78-20) .
- الحاجة للكفاءة وتقيسها العبارات التالية : (3-5-10-13-15-19) .

• الحاجة للانتماء الاجتماعي وتقيسها العبارات التالية: (2-6-7-9-12-16-18-21).

مقياس الدافعية في المجال الرياضي : يشمل المقياس على 28 عبارة نفس المستويات السبعة للدافعية في المجال الرياضي حيث يتطلب من التلميذ

توضيح الأسباب التي تدفعه لممارسة الرياضة. وتمثل هذه المستويات فيما يلي :

- الدافعية الداخلية للمعرفة والعبارات هي : (1-11-17-24).
- الدافعية الداخلية للإنجاز والعبارات هي : (5-10-15-22).
- الدافعية الداخلية للإثارة والعبارات هي : (7-12-19-26).
- الدافعية الخارجية للمعرفة والعبارات هي : (3-9-18-25).
- الدافعية الخارجية المدحمة والعبارات هي : (6-13-21-27).
- الدافعية الخارجية ذات الضبط الخارجي والعبارات هي : (2-8-16-23).
- اللادافعية والعبارات هي : (4-14-20-28).

صدق المقياس: عرفنا المقياسين على مجموعة من الجزاء والمختصين حيث أبدوا رأيهم على

ملائمة المقياسين لطبيعة الدراسة.

الجدول رقم (2): يوضح طبيعة الدافعية في المجال الرياضي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية.

التباين	الانحراف	القيمة الوسطى	القيمة القصوى	القيمة الأدنى	العينة	العبارات
1,314	1,14627	6,5500	7,00	3,00	80	1
,342	,58461	6,7500	7,00	5,00	80	2
1,809	1,34488	5,8375	7,00	3,00	80	3
1,838	1,35572	6,1000	7,00	3,00	80	4
2,871	1,69437	6,3000	7,00	1,00	80	5
,196	,44277	6,7375	7,00	6,00	80	6
2,860	1,69119	5,4750	7,00	3,00	80	7
,240	,49025	6,3875	7,00	6,00	80	8
1,287	1,13454	5,4375	7,00	3,00	80	9
2,795	1,67181	5,7000	7,00	3,00	80	10
2,645	1,62647	5,6125	7,00	3,00	80	11
,544	,73766	6,6125	7,00	5,00	80	12
3,554	1,88532	4,3000	7,00	3,00	80	13
4,602	2,14520	5,4250	7,00	2,00	80	14
3,367	1,83492	5,1125	7,00	1,00	80	15
,243	,49299	4,6000	5,00	4,00	80	16
1,252	1,11881	5,0375	6,00	3,00	80	

2,187	1,47875	4,3750	7,00	2,00	80	17
,585	,76473	5,8500	7,00	5,00	80	18
2,163	1,47076	3,8375	5,00	2,00	80	19
1,701	1,30427	5,0875	7,00	3,00	80	20
1,592	1,26191	5,0500	7,00	3,00	80	21
,446	,66751	5,6000	6,00	4,00	80	22
2,101	1,44952	5,8875	7,00	2,00	80	23
1,484	1,21801	5,4000	6,00	2,00	80	24
,327	,57147	4,5500	5,00	3,00	80	25
1,275	1,12930	2,6250	7,00	3,00	80	26
2,298	1,5159	5,3250	7,00	3,00	80	27
						28

نلاحظ من خلال الجدول إن الأنواع الثلاثة للدافعية الداخلية سجلت أعلى القيم في المتوسط الحسابي وتليها الدافعية الخارجية، إما بالنسبة للدافعية كانت نتائجها تحت الوسط. وهذا ما يدل على أن ممارسة الرياضة بالنسبة للتلاميذ نابع من داخلهم أي مدفوعين ذاتيا مع مشاعر المتعة والسرور في ممارسة هذا النشاط.

الجدول رقم (3): يوضح العلاقة الارتباطية بين دعم الحاجات النفسية من طرف المدرب والدافعية في المجال الرياضي.

العلاقة	درجة دعم الكفاءة	درجة دعم الاستقلالية	درجة دعم الانتماء الاجتماعي
درجة دعم الكفاءة	0,228	0,42	0,39
درجة دعم الاستقلالية	/	0,32	0,43
درجة دعم الانتماء الاجتماعي	/	/	0,45

نستنتج من خلال الجدول وجود علاقة ارتباطية ايجابية وقوية بين هذين المتغيرين وهذا لأهمية الحاجات النفسية التي تساهم في دفع التلميذ الرياضي إلى الاهتمام أكثر بالممارسة. حيث تم تسجيل علاقة ارتباطية دالة عند المستوى (0.05) , وهذا ما قد ذكرناه في الجانب النظري حول أهمية دفع الحاجات النفسية (الكفاءة , الاستقلالية, الانتماء الاجتماعي) من طرف المدرب من اجل تحقيق أحسن أداء للتلاميذ.

تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الأولى :

من خلال النتائج المسجلة في الإبعاد الثلاثة للدافعية الداخلية قد سجلت مستويات عالية مقارنة بالدافعية الخارجية، إما بالنسبة للدافعية فقد سجلت قيمة ضعيفة وهذا يفسر عند اختيار التلميذ الرياضي التوجه نحو المهمة فانه يمارس النشاط بجد ذاته. إذن فالرغبة بالمعرفة والإثارة تمثل عوامل أولية.

تفسير ومناقشة النتائج المرتبطة بالفرضية الثانية :

أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين مستوى الدافعية ونتائج دعم الحاجات النفسية الأساسية من قبل المدرب , والمتمثلة في دعم الكفاءة ودعم الاستقلالية والانتماء الاجتماعي. إذن فتحقيق الحاجات النفسية بالنسبة للتلاميذ الرياضيين و دعمها من طرف المدرب بشكل قاعدة للاستشارة الدافعية الداخلية , كذلك تساهم بشكل ملحوظ في زيادة الدافع الداخلي وتسمح برفع امثل لمستوى الأداء. يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

8. الخاتمة:

في إطار بحثنا حاولنا تبيان العلاقة بين دعم الحاجات النفسية المتمثلة في الاستقلالية، الكفاءة والانتماء الاجتماعي والدافعية في المجال الرياضي , كذلك معرفة طبيعة الدافعية لدى التلاميذ بالثانوية الرياضية . وهذا لأهمية هذا النوع من الدراسات لأهميتها في عدة مجالات ولا يقتصر ذلك في المجال النفسي فقط بل يتعدى إلى المجال الاقتصادي، والدراسي و التربوي وهذا من اجل فهم دوافع وتغيرات نفسية للتلاميذ لتوفير بيئة مناسبة ودعم مادي ومعنوي مما يساهم ذلك في تعزيز الدافع الداخلي للتلاميذ وهذا ما يؤدي إلى تحقيق مستوى عال الأداء

9. قائمة المراجع:

- الزغلول عماد عبد الرحيم. (2012). مبادئ علم النفس التربوي (ط1). الامارات: دار الكتاب الجامعي.
- بونوار احمد. (2023). شخصية المرابي الرياضي وأثرها على دافعية الانجاز الرياضي للاعبين كرة القدم اثناء المنافسة الرياضية (المجلد 22). المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية.
- دريسي عبد الكريم. (2022). اثارة الدافعية للانجاز لدى تلاميذ التربية البدنية والرياضية (المجلد 2). المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية.
- سعد سلمان الشهداني. (2019).
- سعد سعد محمد. (2022). علاقة مناخ الدافعية بالتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانويات الرياضية. 21، 289-300. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية
- علاء الدين كفاني - سهيل محمد سالم. (2011). مدخل الى علم النفس (ط1). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- علي احمد عبد الرحمن عياصرة. (2006). القيادة والدافعية في الادارة التربوية (ط1). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.
- عيد ابراهيم - محمد ابراهيم. (2005). مقدمة في الارشاد النفسي(ط1). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- غيارى نائل احمد. (2008). الدافعية النظرية والتطبيق. الاردن: المسيرة.
- محمد سرحان علي الحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. اليمن: دار الكتب.
- محمد عبيوات وازون. (1999). منهجية البحث العلمي (ط2). عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.